ورشة العمل الإقليمية حول
الإستخدام الفعال
للإحصاءات فى السياسات
26 – 2012/9/28 عمان – الأردن

التجربة المصرية

الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر
بمحافظات جمهورية مصر العربية

إعداد

أ.د. زينات محمد طبالة
أستاذ بمعهد التخطيط القومى

د. آيات محمد عبد العاطي
مدير عام بالجهاز المركزى
للتعبئة العامة والإحصاء

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
– مقدمـــــــــة	3
– الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر وخصائص الممارسات الناجحة.	4
– ظاهرة الفقر فى مصر والاستهداف الجغرافى	5
– الخصائص الرئيسية للفقراء	7
– تقارير التنمية البشرية والحد من الفقر	8
– مبادرة الاستهداف الجغرافى للحد من الفقر بمحافظات جمهورية مصر العربية.	12
– توزيع الألف قرية الأكثر فقرا	13
– تطور مستوى التنمية البشرية فى محافظات القرى الأكثر فقرا.	14
– مؤسسات التخطيط والتشابكات فيما بينها	15
– التحديات التى واجهت إعداد المؤشرات وكيفية التغلب عليها.	16
– خلاصة ما سبق	17
– المراجع	19
– الملاحق	20

مقدمة:

يعتبر الجهاز الإحصائي في جميع دول العالم ركناً أساسياً من أركان المجتمع المدني، ويناط به عادة مهمة توفير البيانات والإحصاءات الضرورية لصانعي السيا سات التنموية والتخطيطية في أية دولة.

يعد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمقتضى قرار السيد رئيس الجمهورية رقم 2915 لعام 1964 المصدر الرسمي لجمع البيانات والمعلومات الإحصائية وإعدادها وتجهيزها ونشرها وإعطاء الطبيعة الرسمية للأرقام الإحصائية في جمهورية مصر العربية.

ومن أهم ما يهدف إليه الجهاز استكمال منظومة العمل الإحصائي الموحد والشامل لمواكبة كل التطورات في مختلف نواحي الحياة وتوح يد المعايير والمفاهيم والتعاريف والمصطلحات الإحصائية وتط ير نظام المعلومات الشامل كأداة للتخطيط والتنمية في كافة المجالات.

وتكمن المهمة الرئيسية للجهاز في توفير إحصاءات حول الظروف الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية بمصداقية وحيادية واستقلالية تامة وذلك لخدمة جميع المواطنين والمؤسسات المختلفة على حد سواء.

كما يهتم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بإعداد الأبحاث الإحصائية التي تعكس صورة حقيقية لحياة المواطن المصر ي من كافة الأبعاد الديمرجرافية والاجتماعية والاقتصادية.

وتولي الدولة اهتماما كبيرا بالفئات الأكثر احتياجا ولهذا كان الحد من الفقر والجوع هدف أول من الأهداف الإنمائية للألفية، حيث يتسبب الفقر في ضيا ع الفرص الاقتصادية على مستوى الاقتصاد الكلي لأن مواجهته تتطلب تنفيذ برامج حكومية باهظة التكاليف.

ويعتبر مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك من أهم الأبحاث الأسرية التي يجريها الجهاز، كما يعتبر المصدر الوحيد لدراسة الفقر وخصائص الفقراء وتوزيعهم النسبي والجغرافي.

الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر وخصائص الممارسات الناجحة :

1 - **إن مبادرة الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر والتى إستهدفت إختيار الـــ 1000 قرية الأكثر فقراً كمدخل لمواجهة الفقر والتى أُ درجت مشروعاتها ضمن الخطط التنموية تعد نتاج جيد لاستخدام البيانات الإحصائية فى حساب مؤشرات التنمية البشرية، كخطوة أولى تتبعها خطوات تالية للحد من الفقر فى المحافظات التى تليها فى ترتيب مستوى التنمية البشرية وكذلك الفقر.**

2 - **إشترك فى إنجاز هذه المبادرة كل من مستخدمى البيانات معبراً عنهم بمؤسسة معهد التخطيط القومى ووزارة التخطيط ومنتجى البيانات ممثلين بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء0**

3 - **هذه المبادرة ارتكزت على مؤشرات تقارير التنمية البشرية المصرية (دليل التنمية البشرية والمؤشرات المكملة بتفصيلاتها المختلفة) والتى إعتمدت بدورها على إحصاءات يوفرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالشكل المطلوب لها ، ومن ثم فإنه يمكن تكرارها فى العديد من المجالات التى تخدم التنمية وتؤثر بشكل ملحوظ فى مستوى التنمية البشرية وذلك على مستوى كل من الأدلة الثلاثة الفرعية لدليل التنمية البشرية التعليم والصحة والدخل ، ومن ثم يمكن تكرارها مع باقى أهداف الألفية الخاصة بتعميم التعليم الأساسى، تعزيز النوع الاجتماعى وتمكين المرأة، ما يتعلق بوفيات الأطفال دون العام الخامس من العمر، وما يتعلق بوفيات الأمهات وكذلك تحقيق كفالة الإستدامة البيئية، وكذلك أى أهداف تنموية أخـــرى، كما يمكن تكرارها فى مجتمعات أخرى وداخل سياقات مجتمعية مختلفة من خلال إتباع نفس المنهج0**

هذا ويمكن تطوير آلية التنفيذ وذلك من خلال ما بدُِئ بالفعل من تدريب عدد من العاملين بمعهد التخطيط القومى على إستخدام حزمة (Devinfo) بغية تحسين القدرة على حساب مؤشرات التنمية البشرية التى تخدم مثل هذه المبادرات0

4 - **تتمثل أهداف هذه المبادرة فى تحقيق أهم أهداف الألفية وهو الحد من الفقر وأن يتم الإستهداف طبقاً للواقع الفعلى لمستوى الفقر وخصائصه داخل المواقع المختارة0**

5 - **لا يمكن الحكم على أن استخدام البيانات فى هذه المبادرة تم بطريقة إبداعية ولكن يمكن القول بأنه تم بطريقة رصينة واقعية تواجه المشكلة من جذورها وطبقاً لتحديات الواقع الفعلى من خلال تتبع مؤشرات التنمية سنوياً، ومن ثم فإن الإبداع فيها هو المنهج.**

6 – يستكمل نجاح هذه المبادرة ما تم بشأن تفعيل التشابك والتعاون بين مؤسسات التخطيط ممثلة فى معهد التخطيط القومى على جانب والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء على الجانب الآخر من أجل رفع مستوى جودة البيانات من مصادرها الأولية من أجل إصلاح منظومة التخطيط فى مصر .

ظاهرة الفقر فى مصر والإستهداف الجغرافى

إن ظاهرة الفقر وتخفيف حدته أمراً ملحاً ومحورا هاما فى جدول أعمال صانعى السياسات والمهتمين بالتنمية فى جمهورية مصر العربية كما هو الحال فى أى دولة تسعى للنهوض والتقدم. وذلك لتفاقم المسائل المتعلقة بالفقر مثل سوء الأحوال المعيش يةٍ فى المناطق العشوائية والمشاكل الاجتماعية ذات التأثير المباشر على حياة وأوضاع الطبقة الوسطى مثل ارتفاع معدلات البطالة بين خريجى المدارس الثانوية على سبيل المثال.

ولكن تظل مشكلة تحديد مؤشرات الفقر وخريطته مطلبا يمكن من الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر و محاربة هذه الآفة، و إن رسم خرائط الفقر ليس جديدا كأسلوب ولكن ربط الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر بمؤشرات التنمية البشرية هو المنهج الذى يعد نجاحا فى عملية الإستهداف للحد من الفقر كظاهرة متعددة الأبعاد فقر الدخل، وفقر القدرة وانخفاض وتدنى المستوى الذى يعيش فيه الإنسان.

وفى هذا الصدد لايمكن إغفال أهمية الإحصاءات والمؤشرات التى تساعد فى هذا الأمر والتى تستطيع رسم صورة واقعية لأماكن تركز الفقر ومعرفة المؤشرات التى تساعد على الحد منه بما يتلاءم مع السياقات المجتمعية المتواجد فيها الفقر، وأسبابه وتداعياته.

وإنطلاقا من هدف الألفية "المتعلق بالقضاء على الفقر المدقع والجوع" والذى تم التعبير عنه على النحو التالى:

* **تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومى عن دولار أمريكى واحد إلى النصف خلال الفترة بين عامى 1990 ، 2015.**
* **تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف خلال الفترة بين عامى 1990 ، 2015.**

جدول رقم (1)

مقاييس الفقر للأعوام 1991/90 ، 1996/95 ، 2000/99

2005/2004 وإسقاطات لعام 2015

المؤشر	1991/90	1996/95	2000/99	2005/2004	2015
نسبة السكان تحت خط الفقر القومى فجوة الفقر (خط الفقر القومى)	24.32 7.8	19.41 3.39	16.74 2.97	19.26 3.54	10.8 2.06
نسبة السكان تحت خط الفقر (دولار واحد فى اليوم مقيما بمكافئ القوى الشرائية	8.241	2.497	0.682	0.57	0.88
فجوة الفقر	2.273	0.325	0.073	0.069	0.020
نسبة السكان تحت خط الفقر (دولارين فى اليوم مقيما بمكافئ القوى الشرائية)	39.45	41.52	24.08	21.93	16.49
فجوة الفقر	12.41	9.93	4.82	4.35	3.33
خط الفقر الغذائى	8.93	3.05	2.87	3.72	1.94

المصدر : حسبت المؤشرات إعتمادا على نتائج مسوح الدخل والإنفاق والإستهلاك للسنوات 1991/90 ، 1996/95 ، 2000/99 ، 2005/2004 ، الجهاز المركزى للعبئة العامة والإحصاء.

وبلستخدام خط الفقر القومى نجد أن 19.26% من إجمالى السكان أى نحو 14 مليون نسمة تقريبا لايتمكنون من الحصول على احتياجاتهم الأساسية من الغذاء وغير الغذاء بالرغم من أن أقل من 1% من السكان ينفقون دولاراً واحداً فى اليوم مقيماً بمكافئ القوى الشرائية، مقارنة بنحو 21.93% من السكان ينفقون دولارين فى اليوم على الأكثر مقيما بمكافئ القوى الشرائية[1].

وإعتمادا على خط الفقر القومى بلغت فجوة الفقر 3.54 % مما يشير إلى أن معظم الفقراء يتمركزون أسفل خط الفقر مباشرة، ومن ثم فإنه من اليسير باتباع سياسات رشيدة نقل هؤلاء إلى فوق الخط .

إن المؤشرات العامة للفقر على المستوى القومى لاتظهر الاختلافات فى مستوى الرفاهية بين الأقاليم الجغرافية المختلفة أو بين المحافظات داخل كل منطقة حيث يوجد فى مصر ارتباط قوى بين محل الإقامة وبين مستوى الفقر، فمستوى انتشار الفقر يصل إلى أقصاه فى الوجه القبلى، وتحديدا فى ريف الوجه القبلى بنسبة 38.29%.

وحيث أن المؤشرات العامة للفقر على المستوى القومى لا تظهر الاختلافات فى مستوى الرفاهية بين الأقاليم الجغرافية المختلفة أو بين المحافظات داخل كل إقليم بل داخل المحافظة الواحدة فيما بين المدن والقرى فمن ثم فإن هناك حاجة ملحة لبيانات ومؤشرات

دقيقة توصف الواقع الفعلى وتمكن من تحديد خريطة للفقر تحدد أماكن تمركزه وطبيعته ومن ثم تساعد متخذى القرار فى ترتيب أولويات مواجهته ، بالإضافة إلى المؤشرات التى تساعد على تتبع نتائج مواجهته من عام لآخر هذا بالإضافة إلى مؤشرات تعكس حال هذه الأماكن من حيث مستوى التنمية البشرية ليسهل تتبعها.

وبالتعاون بين منتجى البيانات ممثلا فى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ومستخدمى البيانات ممثلا فى معهد التخطيط القومى تمكن فريق إعداد تقارير التنمية البشرية المصرية بمعهد التخطيط القومى من حساب مؤشرات التنمية البشرية ، والتى منها يمكن رصد ومتابعة مستوى التنمية البشرية سنويا فى محافظات جمهورية مصر العربية ، وترتيب المحافظات وربط ذلك بمؤشرات الفقر التى يتم حسابها من بيانات م س وح الدخل والإنفاق والاستهلاك التى يعدها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. وخرجت عملية الربط بتحديد الخصائص الرئيسية للفقراء[2] والتى تمركزت حول :

1 - يتركز الفقراء فى المحافظات ذات أقل مستوى للتنمية البشرية .
2 - يتركز الفقر فى محافظات الوجه القبلى .
3 - يتركز الفقر فى الريف حيث أن معدلات الفقر فى المناطق الريفية أعلى منها فى المناطق الحضرية.
4 - تتمثل الخصائص الرئيسية للفقراء فى أنهم يعيشون فى أسر كبيرة الحجم ، حيث يؤثر عدد المتكسبين وعدد المعالين بالأسرة تأثيرا كبيرا على نوعية الاحتياجات الإستهلاكية للأسرة وعلى مقدرتها على الوفاء بهذه الاحتياجات.
5 - معدل خصوبة مرتفع حيث أن ارتفلع مستوى الخصوبة يعنى ارتفاع نسبة الإعالة.
6 - عمالة الأطفال حيث تتسم الأسر الفقيرة بزيادة مستوى عمالة الطفل وبالتالى نقص الإلتحاق بالمدارس سواء بسبب الإحجام عن الإلتحاق بالتعليم أو التسرب منه.
7 - يزداد مستوى حدوث الفقر فى الأسر التى تعولها سيدات.
8 - يؤثر المستوى التعليمى لرب الأسرة بشكل فعّال فى وضع الأسرة من حيث مستوى الفقر.
9 - يتسم الفقراء بمعدلات مساهمة فى النشاط الاقتصادى أقل من المعدلات المناظرة لغير الفقراء.

وللحد من الفقر يستلزم الأمر ربط كل ماسبق وإلقاء الضوء على الواقع الفعلى من خلال دراسات علمية، لذا استطاعت تقارير التنمية البشرية المصرية التى يعدها معهد التخطيط القومى بالتعاون مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة منذ عام 1994 من رصد وتتبع مستوى التنمية البشرية، ساهم فى حساب مؤشراتها مايقدمه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء من بيانات مختلفة استخدمت بشكل فعال، فيما يخص البيانات الديموجرافية والتعليم والصحة والأنشطة الاقتصادية، العمالة والبطالة ، ومشاركة المجتمع المدنى والبيئة ...الخ. بالإضافة إلى مايقدمه من مؤشرات عن أحوال الأسر المعيشية من خلال المسوح الميدانية الخاصة بالدخل والانفاق والاستهلاك.

خرجت التقارير (وعددها 11 تقرير حتى الآن) بالحقيقة التالية : أن محافظات الوجه القبلى (جنوب مصر) هى الأقل فى مستوى التنمية البشرية وهى التى بها أعلى نسبة فقر ، وانخفاض فى معدل القراءة والكتابة لدى البالغين (أى ارتفاع فى نسبة الأمية).

جدول رقم (2)

تطور مستوى التنمية البشرية المصرية فى مصر([3])

خلال الفترة 1994 – 2010

تقرير عام	موضوع التقرير	قيمة دليل التنمية البشرية
1994	المفهوم والمؤشرات	
1995	التنمية بالمشاركة	0.524
1996	الفقر	0.589
1998/97	الإنفاق الاجتماعى	0.631
1999/98	التعليم	0.648
2001/2000	العولمة	0.655
2003	التنمية المحلية بالمشاركة	0.680
2004	اللامركزية	0.687
2005	اختيار مستقبلنا نحو عقد اجتماعى جديد	0.689
2008	العقد الاجتماعى فى مصر :دور المجتمع المدنى	0.723
2010	الشباب فى مصر: بناء مستقبلنا	0.731

المصدر : تقارير التنمية البشرية ، مصر ، أعداد مختلفة من 1995 – 2010 ، معهد التخطيط القومى وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

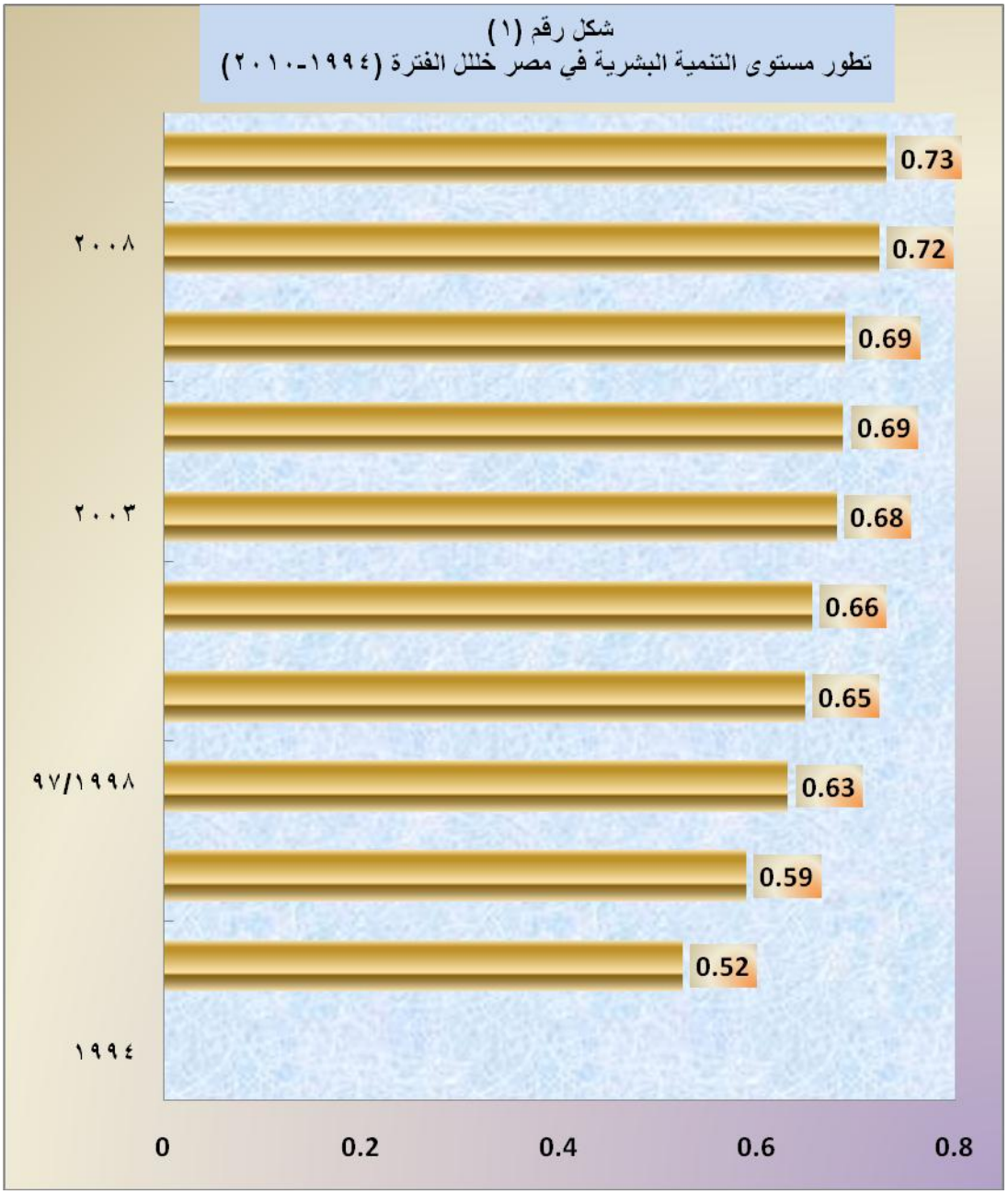

هذا وقد قدم معهد التخطيط القومى بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى مجموعة من التقارير المحلية عن محافظات جمهورية مصر العربية أعوام 2003 ، 2005 ، 2008 ، وتعاود إصداراته١ عام 2013/2012 من جديد حيث قدمت هذه التقارير تفصيلات لمستوى التنمية البشرية داخل كل محافظة لتحديد وضع كل من المدن والقرى ورصد أهم التحديات بها وأيضا كان للإستخدام الفعال لإحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء دور هام فى معرفة تفاصيل حال التنمية البشرية على مستوى كل من دليل التنمية البشرية والمؤشرات المكملة فيما يظهر كل من :

الملامح الأساسية للتنمية البشرية ، الملامح الأساسية للحرمان، إتجاهات التنمية البشرية، تكوين رأس المال البشرى، حالة المرأة ، الفجوات بين الإناث والذكور، الفجوات بين الريف والحضر، بقاء الطفل على قيد الحياة ونماؤه ، الملامح الأساسية للحالة الصحية ، التدفق التعليمى، الإختلافات فى التعليم، الملامح الأساسية للإتصال، البطالة، توزيع الدخل والفقر، مقياس التحضر، الملامح الأساسيـة الديموجرافية، الموارد الأرضية، الأمن الغذائى، حسابات الدخل القومى، إتجاهات الآداء الاقتصادى والمشاركة فى التنمية.

يساعد الإستهداف الجغرافى للقرى الفقيرة على تحديد أسباب الفقر ومن ثم يمكن من تحديد الاحتياجات لمكافحة الفقر، كما أنه يقلل من تسرب المزايا إلى غير الفقراء، كما يؤدى إلى فهم محددات الفقر من خدمات تعليمية وصحيةوبنية تحتية ...الخ، ويساعد على رفع كفاءة الإنفاق العام والإستثمارات العامة ، وتحقيق اللامركزية وتفعيل المشاركة على المستوى المحلى، وتوفير معلومات ومؤشرات تفصيلية تسهل عملية المتابعة والتقييم للإنجازات المحققة.

وتشير تقديرات الدخل إلى أن الفقر أكثر إنتشارا فى المناطق الحضرية عنه فى المناطق الريفية ولكن الدراسات المتعمقة تشير إلى أن الفقر فى الريف هو أحد أهم عوامل زيادة إنتشار الفقر فى المناطق الحضرية. مع التأكيد على أن فقر الدخل ماهو إلا جزء من الصورة الكاملة للفقر حيث يمثل فقر القدرة ركنا أساسيا فيها.

وفيما يلى صورة عن واقع المحافظات التى تم الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر بها ومنها يتضح أن هذه المحافظات أغلب سكانها فى الريف الذى يعانى من ارتفاع نسب الفقر.

جدول رقم (3)

واقع المحافظات المستهدفة ([4])

اسم المحافظة	المساحة بالكيلو متر المربع	% إجمالى مساحة مصر	عدد المراكز	عدد المدن	عدد الوحدات المحلية القروية	عدد القرى	عدد الكفوع والنجوع والعذب	عدد السكان طبقا لتعداد 2006	% سكان الريف
المنيا	32.2 ألف	%3.2	9	9	61	360	1429	4.2 مليون نسمة	%81.2
أسيوط	25.9 ألف	% 2.6	11	2 +11 حى	55	235	1083	3.4 مليون نسمة	%73.6
سوهاج	11.0ألف	%1.1	11	3 +11 حى	51	270	1788	3.7 مليون نسمة	%78.6

المصدر : وصف مصر بالمعلومات 2007 ، الإصدار السابع ، مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

وتعتمد المنهجية المتبعة فى رسم خرائط الفقر على أسلوب إحصائى يجمع بين تعداد 2006 الذى قدم تغطية شاملة لجميع الأفراد على مستوى كل الوحدات الإدارية (قرى – مدن – مراكز – محافظات ...الخ) تشمل الخصائص الديموجرافية، خصائص أفراد الأسرة، من حيث التعليم والتشغيل وملكية الأصول، ويقدم أحدث مسح ميدانى الخاص بالدخل والإنفاق والاستهلاك من خلال عينة ممثلة على مستوى المحافظ ات تكشف عن الخصائص الديموجرافية، خصائص أفراد الأسرة من حيث التعليم والتشغيل وملكية الأصول بالإضافة إلى بيانات دخل وإنفاق الأسر، ومن ثم يوفر بيانات عن مؤشرات الفقر على مستوى الأسر.

وتم التركيز فى توزيع الدخل والفقر على :

- متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى بالجنيه.
- الأنصبة الدخلية (نصيب أدنى 40% من الأشخاص من الدخل ، نسبة أعلى 20% إلى أدنى 20%).
- معامل جينى

- الفقراء (نسبة من إجمالى السكان).
- الفقراء المدقعون كنسبة من إجمالى السكان.
- أجور الأسر الفقيرة (%من إجمالى الأجور، % من دخولهم).
- النسب المئوية من إجمالى الانفاق على التعليم، الصحة، الضمان الاجتماعى، والدفاع والأمن والعدالة.
- الإنفاق العام على التعليم % من الناتج المحلى الإجمالى، % من إجمالى الإنفاق العام.
- الإنفاق العام على الصحة % من الناتج المحلى الإجمالى، % من إجمالى الإنفاق العام.
- إستحقاقات الضمان الاجتماعى % من الناتج المحلى الإجمالى.
- الإنفاق العام على الدفاع والأمن والعدالة % من الناتج المحلى الإجمالى.

ومن هنا بدأت مبادرة الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر بمحافظات جمهورية مصر العربية حيث تم إستخدام مخرجات تقارير التنمية البشرية ومؤشراتها التى رتبت محافظات الجمهورية من حيث مستوى التنمية البشرية، وتم الإنطلاق من هذه المحافظات والتوكيز على تحديد مؤشرات الفقر بها، أى أن المشروع يهدف إلى الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر بالمحافظات التى ظهر من تقارير التنمية البشرية القومية ومؤشراتها انخفاض مستوى التنمية البشرية وارتفلع نسبة الفقراء بها. ورصد أحوالها المعيشية من خلال مؤشرات تعكس حال التعليم والصحة والبنية الأساسية فى شكل يعكس خصائص الفقر بهذه المحافظات حتى يكون مدخل المواجهة واقعياً.

ومن خلال الربط بين هذه المؤشرات تم إختيار عدد 1000 قرية تمثل القرى الأكثر فقراً بهذه المحافظات وذلك بالإستعانة بتقارير التنمية البشرية المحلية، والتى وصل عدد الفقراء بها حوالى 5 مليون نسمة إستهدف مشروع الحد من الفقر فى هذه القرى تمويل مشروعات صغيرة ومشروعات متناهية الصغر ومشروعات البنية الأساسية المجتمعية وذلك بالربط بين الفقر والسمات العامة للفقراء كما سبق الإشارة إليه وأدرجت هذه المشروعا ت فى خطط التنمية وتوجه المشروع إلى تمويل مشروعات المرأة المعيلة وأصحاب الدخول المنخفضة من النساء بنسبة 50% من إجمالى التمويل وفيما يلى الجدول رقم (4) الذى يشير إلى توزيع القرى الأكثر فقــراً (الألف قرية).

جدول رقم (4)

توزيع الألف قرية الأكثر فقراً

المحافظة	عدد القرى	إجمالى عدد السكان بالقرى الأفقر	عدد الفقراء فى هذه القرى	%
أسيوط	234	2530302	1436795	29.4
المنيا	310	3049039	1270324	26.0
سوهاج	250	2733101	1268608	26.0
قنا	112	1497021	587743	12.0
الشرقية	55	606968	227576	4.7
اتلجيزة	18	133601	48811	1.0
بنى سويف	13	86807	31162	0.6
البحيرة	4	16406	5839	0.1
أسوان	4	6518	2391	0.0
الجملة	1000	10659763	4879249	100

المصدر : برنامج الإستهداف الجغرافى بمكافحة الفقر (الألف قرية الأكثر فقرا فى مصر) وزارة التنمية الاقتصادية بالتعاون مع البنك الدولى 2007

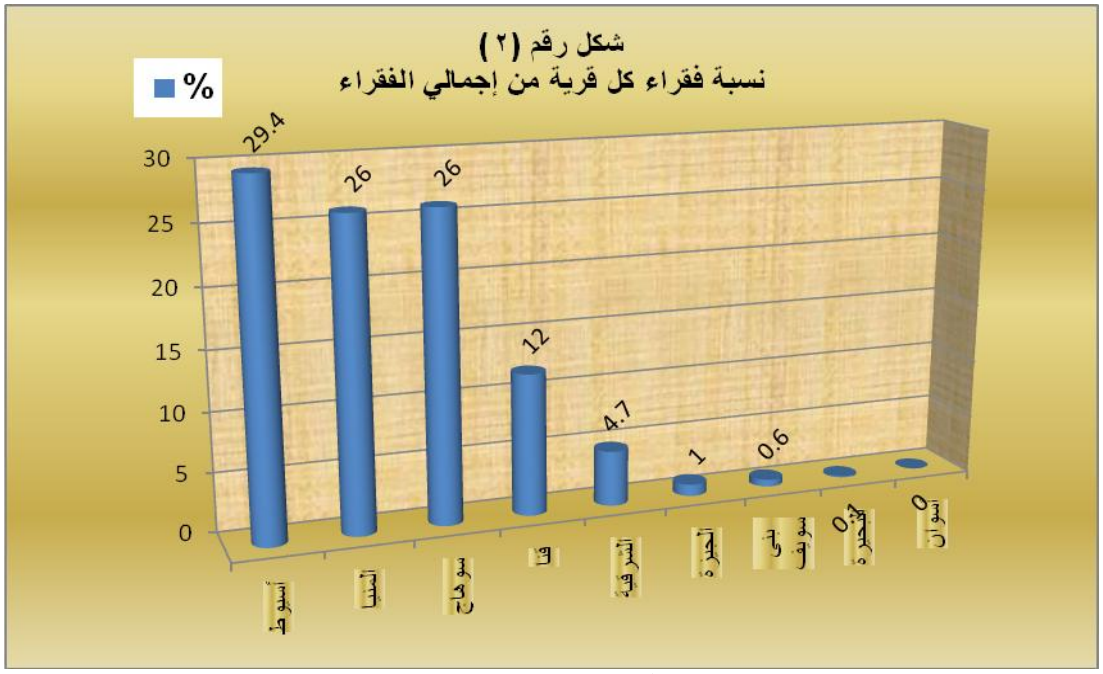

تم إستخدام حوالى 37 مؤشراً يعبر كل منها عن بعد أو أكثر من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للفقر. ومن أمثلة هذه المؤشرات التعليم (معدل الأمية – معدلات الإلتحاق)، مؤشرات التشغيل (معدلات البطالة – نسبة العاملين بشكل دائم – نسبة العاملين بشكل مؤقت

– نسبة العاملين بشكل متقطع – نسبة الإلتحاق بسوق العمل)، توافر المرافق (نسبة المساكن المتصلة بشبكة مياه آمنة – نسبة المساكن المتصلة بشبكة الصرف الصحى – نسبة المساكن المتصلة بشبكة الكهرباء)، بالإضافة إلى مؤشرات ديموجرافية (مثل متوسط حجم الأسرة ونسبة الإعالة) ومن نتائج هذا الإستهداف :

- **يعيش فى الألف قرية الأكثر فقراً حوالى 10.7 مليون فرد0**
- **فى هذه القرى يعيش أكثر من مليون أسرة فقيرة0**
- **تضم حوالى 4.9 مليون شخص، يمثلون نحو 46% من جملة عدد السكان فى هذه القرى0**
- **يشكل هؤلاء حوالى 54% من جملة الفقراء فى ريف الجمهورية ونحو 42% من إجمالى الفقراء على مستوى الجمهورية0**
- **تستحوذ ثلاث محافظات فى جنوب مصر هى أسيوط والمنيا وسوهاج على حوالى 82% من إجمالى الفقراء فى القرى الألف0**

جدول رقم (5)

تطور مستوى التنمية البشرية فى محافظات القرى الأكثر فقراً

المحافظة	دليل التنمية البشرية فى تقرير 2003	دليل التنمية البشرية فى تقرير 2008	دليل التنمية البشرية فى تقرير 2010
المنيا	0.609	0.682	0.702
أسيوط	0.616	0.681	0.710
سوهاج	0.609	0.685	0.711

المصدر : تقارير التنمية البشرية ... مصر، أعداد متفرقة.

وعلى ذلك يمكن التأكيد على أنه تم الإستفادة من مؤشرات تقارير التنمية البشرية التى تحسب من البيانات التى قدمها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، والتى يتم تنقيحها بإستمرار بالتعاون مع معهد التخطيط القومى كجهة مستخدمة للبيانات مما كان له أثر واضح فى دقة البيانات، والمتابع لتقارير التنمية البشرية منذ إصدار العدد الأول منها عام 1994 حتى آخر تقرير عام 2010 يرصد مدى التحسن فى البيانات وإتساقها مع بعضها مما يرفع من مستوى جودتها. وإذا كانت مبادرة الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر والتى كانت تهدف إلى تحديد أماكن الفقر وتحديد التحديات الواقعة فى كل موقع وإختيار ما يناسب كل موقع من حلول للحد من الفقر بشكل واقعى إنطلقت من مؤشرات تقارير التنمية البشرية فإن أهدافاً أخرى مثل :

(1) هدف الألفية المتعلق بتعميم التعليم الأساسى0

(2) هدف الألفية المتعلق بتعزيز النوع الإجتماعى وتمكين المرأة0

(3) هدف الألفية المتعلق بوفيات الأطفال دون العام الخامس من العمر0

(4) هدف الألفية المتعلق بوفيات الأمهات0

(5) هدف الألفية المتعلق بتحقيق كفالة الإستدامة البيئية0

يمكن الإستفادة من مؤشرات هذه التقارير فى رسم خريطة واقعية تقدم لشركاء التنمية لاختيار ما يناسب كل شريك فى تحقيق هذا الهدف0

مؤسسات التخطيط والتشابكات فيما بينها

هذا واستكمالاً للإستخدام الفعال للإحصاءات فى رسم السياسات تم دراسة مؤسسات التخطيط والتشابكات فيما بينها من أجل إصلاح منظومة التخطيط ([5]) ورفع مستوى ج ودة البيانات ومن ثم تقديم حلول أكثر واقعية للمشاكل والتحديات من خلال مبادرة التعاون بين معهد التخطيط القومى والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء من خلال الإتفاق على :

1 – التأكيد على أهمية التدريب فى مجال رفع الوعى الإحصائى لدى جميع أفراد المجتمع للمساهمة فى جودة البيانات التى يعتمد عليها المخطط بالدرجة الأولى وكيف يمكن الإستفادة من النشاط التدريبى فى كل من المؤسستين والإستفادة من الموازنة العامة للتدريب الإدارى بهما معاً فى هذا المجال0

2 – تدريب العاملين فى الجهات المختلفة التى تمد الجهاز المركزى للتع بئة العامة والإحصاء بالبيانات على كيفية إعداد البيانات وذلك بالتدريب على توحيد المفاهيم ودرجة الشمول والتفصيل المطلوبة وإدراج هذه البرامج فى الخطة التدريبية لكل من المؤسستين0

4 – تشكل فرق بحثية مشتركة لإختيار موضوعات بحثية ذات ترتيب فى سلم أولويات القضايا المطلوبة لوضع الخطط التنموية ومعالجتها بشكل علمى متعمق يعتمد على خبرة الهيئة العلمية بمعهد التخطيط القومى كمعهد بحث علمى ومستخدم للبيانات وخبراء الجهاز المركزى لتعبئة العامة والإحصاء كمنتجى بيانات0

وهذا التعاون من شأنه أن يرفع جودة البيانات من مصادرها الأولية للتغلب على كثير من مشاكل البيانات ويساهم فى رسم سياسات واقعية التطبيق0

التحديات التى واجهت إعداد المؤشرات وكيفية التغلب عليها

واجه إعداد مؤشرات تقارير التنمية البشرية سواءً على المستوى القومى أو على المستوى المحلى ومن ثم مبادرة الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر العديد من التحديات التى نبعت من طبيعة المجتمع المصرى حيث تنتشر الأمية بنسب مرتفعة طوال فترات إعداد التقارير، وعدم الدقة فى تسجيل الكثير من البيانات، بالإضافة إلى عدم توحيد المفاهيم، وعدم الاتساق فى كثير من الأحيان بين البيانات بعضها والبعض الآخر مما استلزم أن يتم العمل بهذه التقارير من خلال:

1 -التعاون بين معهد التخطيط القومى كمستخدم للبيانات والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء كمنتج للبيانات.

2 -حسن اختيار فريق عمل إعداد مؤشرات تقارير التنمية البشرية من المتخصصين فى المجالات المختلفة التى تدور حولها مؤشرات التنمية البشرية حتى يستطيع أعضاء الفريـــق بحكم الخبرة التحديد الجيد للبيانات ومن ثم كيفية حساب المؤشرات، ومراجعة لمدى إتساقها مع بعضها البعض، ومع ماهو مطلوب منها لحساب المؤشرات.

3 -تمت دراسة العلاقة بين مؤسسات التخطيط والتشابكات فيما بينها من أجل إصلاح منظومة التخطيط فى مصر، مما نتج عنه التأكيد على ضرورة التعاون بين معهد التخطيط القومى كمؤسسة بحثية ومسئولة عن إعداد مؤشرات التنمية البشرية وكمستخدم للبيانات والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء كمنتج للبيانات على مستوى كل من:

أ -رفع الوعى الإحصائى لأفراد المجتمع كله بتوحيد النشاط التدريبى فى المؤسستين وتوجيهه نحو هذا الهدف.

ب -التعاون فى تدريب العاملين فى الأجهزة الإدارية المختلفة التى تمد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالبيانات، كل مجال على حدة ، من أجل توحيد المفاهيم والتدريب على كيفية تجميع البيانات المطلوبة فى كل مجال لضمان أكبر قدر من الدقة.

ج - التعاون بين المؤسستين فى إجراء الدراسات والبحوث فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية للتوظيف الجيد للبيانات وفقا لأولويات الخطط التنموية.

خلاصة ما سبق :

إن ماتم إستعراضه فيما سبق يقدم منهجا واقعيا للحد من الفقر من خلال ليس فقط الاعتماد على متوسط دخل الفرد ولكن فى إطار من تحسين البيئة المحيطة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية حيث يربط حال الفقراء بمستوى التنمية البشرية الحادث فى أماكن تواجدهم.

1 - **إن مبادرة الإستهداف الجغرافى للحد من الفقر والتى إستهدفت إختيار الـــ 1000 قرية الأكثر فقراً كمدخل لمواجهة الفقر والتى أدرجت مشروعاتها ضمن الخطط التنموية تعد نتاج جيد لإستخدام البيانات الإحصائية فى حساب مؤشرات التنمية البشرية، كخطوة أولى تتبعها خطوات تالية للحد من الفقر فى المحافظات التى تليها فى ترتيب مستوى التنمية البشرية وكذلك الفقر0**

2 - **إشترك فى إنجاز هذه المبادرة كل من مستخدمى البيانا ت معبراً عنهم بمؤسسة معهد التخطيط القومى ووزارة التخطيط ومنتجى البيانات معبراً عنهم بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء0**

3 - **هذه المبادرة إرتكزت على مؤشرات تقارير التنمية البشرية المصرية (دليل التنمية البشرية والمؤشرات المكملة بتفصيلاتها المختلفة) والتى إعتمدت بدورها على إحصاءات يوفرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالشكل المطلوب لها ، ومن ثم فإنه يمكن تكرارها فى العديد من المجالات التى تخدم التنمية وتؤثر بشكل ملحوظ فى مستوى التنمية البشرية وذلك على مستوى كل من الأدلة الثلاثة الفرعية لدليل التنمية البشرية التعليم والصحة والدخل ، ومن ثم يمكن تكرارها مع باقى أهداف الألفية الخاصة بتعميم التعليم الأساسى، تعزيزالنوع الاجتماعى وتمكين المرأة، ما يتعلق بوفيات الأطفال دون العام الخامس من العمر ، وما يتعلق بوفيات الأمهات وكذلك تحقيق كفالة الإستدامة البيئية0**

كما يمكن تكرارها فى مجتمعات أخرى وداخل سياقات مجتمعية مختلفة من خلال إتباع نفس المنهج0

هذا ويمكن تطوير آلية التنفيذ وذلك من خلال ما بد ئ بالفعل من تدريب عدد من العاملين بمعهد التخطيط القومى على إستخدام حزمة (Devinfo) بغية تحسين القدرة على حساب مؤشرات التنمية البشرية التى تخدم مثل هذه المبادرات0

4 - **تتمثل أهداف هذه المبادرة فى تحقيق أهم أهداف الألفية وهو الحد من الفقر وأن يتم الإستهداف طبقاً للواقع الفعلى لمستوى الفقر وخصائصه داخل المواقع المختارة0**

5 - لا يمكن الحكم على أن استخدام البيانات فى هذه المبادرة تم بطريقة إبداعية ولكن يمكن القول بأنه تم بطريقة رصينة واقعية تواجه المشكلة من جذورها وطبقاً لتحديات الواقع الفعلى من خلال تتبع مؤشرات التنمية سنوياً0

6 - يستكمل نجاح هذه المبادرة ما تم بشأن تفعيل التشابك والتعاون بين مؤسسات التخطيط ممثلة فى معهد التخطيط القومى على جانب والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء على الجانب الآخر من أجل رفع مستوى جودة البيانات من مصادرها الأولية من أجل إصلاح منظومة التخطيط فى مصر.

المـراجع

1 - هبة الليثى، فى تقييم آداء المحافظات نحو تحقيق أهداف الألفية ، وزارة التخطيط، مشروع قضايا وسياسات السكان والتنمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، 2007 .

2 - برنامج الإستهداف الجغرافى لمكافحة الفقر (الألف قرية الأكثر فقراً فى مصر)، وزارة التنمية الاقتصادية بالتعاون مع البنك الدولى، 2007.

3 - تقارير التنمية البشرية، مصر معهد التخطيط القومى وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى، (أعداد متفرقة).

4 - وصف مصر بالمعلومات 2007 ، الإصدار السابع، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

5 - مؤتمر إصلاح منظومة التخطيط فى مصر، 27 – 28 مارس 2012 ، معهد التخطيط القومى.

6 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك، سنوات متفرقة.

ملحق رقم (1)

ملامح بحث الدخل والإنفاق والإستهلاك

أولاً: أهداف البحث:

الهدف الأساسي لبحث الدخل والإنفاق والإستهلاك هو توفير البيانات اللازمة لوضع السياسات من خلال:

1 – التعرف على متوسط وأنماط الإنفاق الاستهلاكي للفرد والأسرة واختلافها باختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

2 – توفير البيانات التي يتم الاعتماد عليها في قياس مستوى معيشة الأسر والأفراد وكذا إنشاء قواعد معلومات لقياس الفقر ووضع برامج المساعدات الاجتماعية.

3 – حساب متوسط الإنفاق الاستهلاكي السنوي للفرد والأسرة لكل بند من بنود الإنفاق ودراسة العوامل المؤثرة عليه.

4 – قياس التغير الذي طرأ على مستوى معيشة وأنماط وعادات الإنفاق الاستهلاكي للأفراد والأسر من خلال إعادة بحث نفس الأسر التي تم بحثها في البحث السابق (2009/2008) لأول مرة على مدى 12 شهراً التي تمثل فترة البحث.

5 – التعرف على التوزيع النسبي للإنفاق على بنود الإنفاق المختلفة مما يعكس النمط الإنفاقي للأسرة واستخدامه كأوزان في حساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين.

6 – توفير البيانات اللازمة لخدمة تركيب الحسابات القومية ومنها جداول المدخلات والمخرجات والموازين السلعية.

7 – التعرف على متوسط دخل الأسرة والفرد حسب مصادر الدخل المختلف.

ثانياً: الملامح المميزة للبحث:

1 – تقسيم عينة البحث والتي تبلغ حوالي 26500 أسرة معيشية إلى قسمين:

أ – عينة جديدة تبلغ 16500 أسرة معيشية.

يتم في هذه العينة دراسة الاختلافات المكانية (محافظات حضرية – حضر بحري – حضر قبلي – ريف بحري – ريف قبلي – محافظات الحدود)

وكذا الاختلافات المتعلقة بخصائص الأسرة المعيشية وحجم الأسرة والحالة التعليمية لرئيس الأسرة ...إلخ.

ب – عينة تتبعية من بحث 2009/2008 تبلغ 10000أسرة تم بحثها للتعرف بدقة على التغيرات التي طرأت على مستوى معيشتها.

يتم في هذه العينة تتبع إنفاق واستهلاك ودخل الأسرة من فترة لأخرى وعليه يتم قياس التغير الذي طرأ على مستوى معيشة الأسرة عبر الزمن بدرجة عالية من الدقة ونظراً لأن البحث التتبعي سوف يستمر مستقبلاً باستخدام نفس العينة فإنه يجب الاعتماد على نتائجه في قياس اتجاهات التغير مع الزمن في مستويات وأنماط إنفاق الأسر المصرية.

2 – <u>إضافة بعض الأسئلة لاستمارة البحث لجمع بيانات هامة عن:</u>

أ – قياس بنود الإنفاق على كل من الرعاية الصحية والتعليم على مستوى الفرد وليس الأسرة للإستفادة به في معرفة المستوى الحقيقي لمتوسطات الإنفاق على هذه الخدمات طبقاً لعدد المستفيدين من هذه الخدمة.

ب – مدى توفر الخدمات الصحية لرصد مستوى إتاحة الرعاية الصحية في المجتمع المصري.

ج – أنماط وعادات التدخين (نوع التبغ المستخدم، معدل الاستهلاك، كمية وقيمة ما تم شراؤه).

د – ربط أجر الفرد بعدد ساعات العمل للوقوف على الدخل الحقيقي الذي يحصل عليه الفرد مقابل عمله.

هـ – إضافة بعض التفصيلات لمعاشات الضمان الاجتماعي (للبالغين، الأطفال، المنح الدراسية، أسر الشهداء المدنيين نتيجة أعمال عسكرية) لمواكبة أنظمة الضمان الاجتماعي الجديدة.

و – تاريخ الحيازة والقيمة الحالية للسلع المعمرة لتقدير الخدمة بغرض الاستهلاك الذاتي كما هو متبع بالنسبة لتقدير الإيجار المحتسب.

<u>ثالثاً:</u> الاستمارات الإحصائية المستخدمة:

1 – استمارة الإنفاق والاستهلاك وهي الاستمارة الرئيسية وتوضح بيانات عامة عن الأسرة ويتم فيها تلخيص بيانات الاستمارة المساعدة في نهاية فترة البحث وتشمل بيانات والإنفاق والإستهلاك الخاصة بباقي المجموعات السلعية والخدمية.

2 – الاستمارة المساعدة وهي عبارة عن سجل يومي تسجل فيه الأسرة بيانات إنفاقها واستهلاكها الفعلي من الطعام والشراب والوجبات الجاهزة والتبغ يوماً بيوم خلال فترة البحث.

3 – إستمارة الدخل ويتم فيها تدوين بيانات الدخل الخاصة بجميع أفراد الأسرة من ذوي الدخول خلال سنة البحث.

رابعا: أهم التعاريف والمفاهيم المستخدمة:

1 – وحدة البحث:

هي الأسرة المعيشية معرفة طبقاً للأساس النظري (محل الإقامة المعتاد) للفرد وتتكون من فرد أو أكثر تربطهم أو لا تربطهم صلة قرابة، يشتركون في المسكن والمأكل.

2 – فترة البحث:

هي الفترة التي تم فيها جمع بيانات البحث من كل أسرة من أسر العينة المختارة وامتدت لمدة عام كامل من 2010/7/1 وحتى 2011/6/30.

3 – الفترة المرجعية:

هي الفترة المطلوب عنها البيان والتي تختلف مدتها حسب طبيعة المجموعات السلعية والخدمية ومكوناتها، وتنتهي بنهاية يوم استيفاء البيانات.

وقد تشمل المجموعة السلعية أو الخدمية الواحدة أكثر من فترة مرجعية طبقا لطبيعة الاستهلاك أو الإنفاق على مكوناتها، فمجموعة الخدمات والرعاية الصحية تجمع بعض بياناتها شهرياً وبعضها كل ثلاثة شهور والباقي خلال سنة تنتهي بنهاية فترة البحث.